

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله رحمة واسعة وجمع نبيه المصطفى رحمته. العقيدة - 00:00:00

اما المشركون فزادوا على الاولين من جهتين لا هما شرك بعضهم في الربوبية. والثانية ابشركم في الرخاء والشدة. كما يعلم ذلك من كما يعلم ذلك من خالقهم وصبر احوالهم. ورأى ما يفعلون عند - 00:00:20

الحسين والبدوي وغيرهما في مصر. وعند قبر العيدروس في عدن والهادي في اليمن بن عربي في الشام. والشيخ عبد غادر الجيلاني بالعراق وغيرها من القبور المشهورة التي غلت فيها العامة وصرفوا لها الكثير من حق الله عز وجل وقل من - 00:00:40

وعليهم ذلك ويبين لهم حقيقة التوحيد الذي بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ومن قبله ومن قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام. فانا لله وانا اليه راجعون. ونسأله سبحانه ان يردهم الى رشدهم - 00:01:00

وان يكثر بينهم دعاة الهدى وان يوفق قادة المسلمين وعلمائهم لمحاربة هذا الشرك والقضاء عليه ووسائله انه سميع قريب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:01:20

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ما يتعلق بشرك المتأخرين الذين عاصرهم شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ومن بقوا الى زماننا هذا وهم اولئك الذين اشركوا الله عز وجل غيره. وبين هنا الشيخ رحمه الله تعالى ان شرك المتأخرين اعظم من شرك - 00:01:40

الاولين من جهتين من جهة الكم ومن جهة الكيف من جهة الكم ومن جهة الكيف. وهذا الذي ذكره الشيخ قد ذكره شيخ الاسلام محمد عبد في كتابه القواعد الاربع الا ان الشيخ هنا زاد عليه من الفروق ان شركهم ايضا في توحيد الروبية. اما من جهة الكم من جهة الكم - 00:02:10

مشركوا الجاهلية كابي لهب وابي جهل ومن وافقهم من المشركين في ذاك الزمان الاول كانوا يشركون في وقت الرخاء في وقت مشركوا الجاهلية كابي لهب وابي جهل ومن وافقهم من المشركين في ذاك الزمان الاول كانوا يشركون في وقت الرخاء في وقت الشدة ووقت الكروب فانهم يخلصون لله عز وجل اذا ركبو - 00:02:38

دعوا الله مخلصين له الدين. اذا ركبو الفلك لم يدعوا الا الله. ولم يسألوا الا الله سبحانه وتعالى. بخلاف مشركي فانهم يشركون مع الله غيره في زمانين في الرخاء وفي الشدة في الرخاء يشركون - 00:02:58

وفي الشدة يزداد شركهم نسأل الله العافية والسلامة. فاذا تلاطمت بهم الامواج وهم في السفن لم يدعوا ربهم سبحانه وتعالى وانما دعوا العيدروس او الدسوقي او عبدالقادر او او محمدا صلى الله عليه وسلم يدعون غير الله عز وجل فهذا من جهة - 00:03:17

من جهة الكمية فالذي يشرك في زمانين اشد شركا من الذي يشرك في زمان واحد. الجهة الثانية من جهة الكيف من جهة الكيف وهو يريد ان يوضح بهذه المعنى ان مشركي قريش - 00:03:35

ومشرك العرب في الجاهلية كان شركهم اما بحجر واما بصنم اما بحجر من الاصنام او من الاشجار او بصلن الاشجار او من الاحجار او من الاولياء والصالحين اما اما اولياك اللات او شجرك العزة او حجر كمнат وما شابه ذلك. فهم يشركون بمن لا يعصي الله عز وجل بمن لا يعصي الله عز وجل - 00:03:54

من الاحجار والاشجار. وان اشركوا بحي اشركوا بالملائكة او اشركوا بولي لم يعصى ذنب بولى طائع لله عز وجل. اما مشرك زماننا

طب يشركون بالفجرة ويشركون بالفسقة ويشركون بالكفرة - 00:04:20

يشركون مع الله افجر الخلق فيشركون بالفجرة الفسقة وكلاهما مشرك وكلاهما كافر لكن الذي يشرك بملك ليس كمن يشرك بفاجر ليس كمن يشرك بفاجر من جهة ان هذا اقرب الى الله وذاك ابعد - 00:04:40

من الله عز وجل لكن يبقى ان من اشرك بالملك كافر ومن اشرك بالولي كافر ومن اشرك بالشجر كافر ومن اشرك بالفاجر ايضا كافر. الفرق الثالث ايضا ذكر بين مشرك زماننا ومشرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الشرك الذي كان في الزمن - 00:05:00

الاول كان في توحيد الالهية. اما من جهة توحيد الالهية فانهم يقولون ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. وانما يعبدون والعزة والمناة وما شابه من الاصنام يعبدونها بزعمهم انها تقربهم الى الله عز وجل. وانها وانهم شف - 00:05:20

شفعاء لهم عند ربهم سبحانه وتعالى. اما مشركي هذا الزمان يظنون بالالوثان التي يعبدونها. او او بمن يعبد من دون الله من من الاولياء والصالحين يظنون فيهم انهم يدبرون الكون - 00:05:40

وانهم يملكون الاحياء والاماتة. وانهم يملكون الرزق والعطاء. ويملكون المنع والقبض. وهذا لا به مشرك اهلي مشرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعتقدون فيهم انهم شفعاء وانهم وسطاء وانهم - 00:05:56

وهؤلاء كفار وهؤلاء كفار لكن لا شك ان الذي يشرك في توحيد الربوبية اعظم من الذي يشرك في توحيد الالهية لان توحيد الرؤيا توحيد فطري فطر الله عز وجل الناس على الاقرار بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت. بينما هؤلاء - 00:06:16

بينما مشرك نبينا سواء مشرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشركون فقط في توحيد الالهية وكان منهم ايضا من يشرك بتوحيد الربوبية كما جاء عنه انهم كانوا اذا امطروا يقولون مطرنا بنوء كذا ونوء كذا. خلاصة المسألة ان الشرك بالله عز وجل هو شرك سواء - 00:06:38

بولي او اشرك بفاجر اشرك بملك او اشرك بحجر هو بهذا الشرك قد خرج من دائرة الاسلام ومن اشرك لله سبحانه وتعالى فان الله قد حرم عليه الجنة كما قال تعالى انهم ان يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار - 00:06:58

وما للظالم من انصار فاذا اشرك العبد بغير الله عز وجل وعبد غير الله واشرك مع الله غيره فانه يكون قد خرج من جائزة الاسلام واستوجب الخلود في النار. والشرك لا يلزم منه ان يكون كثير الشرك. بل لو اشرك مرة واحدة - 00:07:18

لو اشرك مرة واحدة وهذا قد يقع من بعض الجهلة عندما يحصل له مرض او يكون عنده مريض ويزعم بعضهم ان علاجه عند الفقير فلان او عند الطبيب فلان وهذا الطبيب انما هو مشعوذ او ساحر او كاهن فيذهب اليه ذلك الذي يحتاج - 00:07:36

العلاج فيأمره ذلك الساحر وذلك المشعوذ ان يذبح ذبيحة لغير الله. ويأمره ان يذبح ولا يسمى اسم الله عز وجل عليها وان يهل بها للجن فلان او للشيطان فلان نسأل الله السلامة فيأتي هذا ويذبح لغير الله عز وجل ما درى هذا انه بمجرد ذبحه لغيره - 00:07:56

لله انه خلع ثوب الاسلام وانه نزع ربقة من عنقه نسأل الله العافية والسلامة وانه ان لم يتب فهو خالد في نار جهنم بل ان الرجل يطيل القيام ويطيل الصلاة ويطيل الصيام ويكثر الاعمال الصالحة ويشرك بالله مرة واحدة - 00:08:16

يجعل الله عز وجل اعماله كلها هباء منثورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فاذا اشرك العبد بربه ولو مرة واحدة ولم يتب فان الله يحبط جميع بلاء الله. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:08:37

ليحبطن عملك فالعبد اذا اشرك بالله عز وجل حبط عمله كله حجه صيامه صلاته صدقته اي عمل تقرب لله عز وجل وقد اشرك بالله فان الله يجعله هباء منثورا. اذا هذا الامر خطير وهذا الامر لابد للمسلم - 00:08:56

ان يتنبه له فقد يشرك بكلمة يقولها قد يشرك باعتقاد يعتقده قد يشرك بفعل يفعله وهو لا يدري فيخرج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية والسلامة. فمن يدعو غير الله عز وجل كما يقول هذه مقولة تشتهر عند بعض العوام. اذا اذا سقط - 00:09:16

ومنه سن ماذا يفعل؟ يأخذ هذا السن ويقول ويستقبل به عين الشمس يستقبل الشمس يقول يا شمس خذي سن يقول عن نفسه انه سن حمار واعطني سن واعطيني سن غزال. الان من يخاطب هو الان؟ يخاطب شمسا ويدعوه ويسألها من دون الله عز وجل بهذه - 00:09:36

ماذا يكون فعله؟ اشرك بالله عز وجل لان الذي يعطي ويمنع هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. هذه مقولة يقولها بعض الناس ويشرك بالله وهو لا يدري فاذا رأيت في بلدان المسلمين - 00:09:56

وطرقت بلاد المسلمين ثم رأيت عندما تدخل على مقابرهم ترى المقابر وترى كأنك تدخل مساجد لا مقابر ترى القمام قد والمنابر قد رفعت وترى الناس حولها زرافات ووحدا بين ساجد وبين داعي وبين ذابح وبين متقرب له من - 00:10:11

لله عز وجل والمصيبة ان هؤلاء كلهم يزعمون انهم يقولون لا اله الا الله وما علم هؤلاء انهم لو ردوا لا اله الا الله الف المرات صباح مساء صباحا وهم يرددونها وقد اتوا الى قبر عبد القادر او قبر العيدروس او قبر - 00:10:31

دسوقي او قبر محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة. وقف بين يدي وقال يا رسول الله اشفع لي او اخذ يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم نقول قد اشركت بالله - 00:10:51

تلك الاكبر ولقد وقفت على قصة رأيت ورقة مكتوبة وقد القيت على مكان يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد فيه يزعمون ان النبي ولد في هذا المكان وهذا المكان حوله - 00:11:01

حوله خراق وكذلك اوراق قد وضع فيها شيء من المال وقد وضع فيها شيء من الحاجيات فاخذت ورقة فاذا فيه امرأة قد كتبت كتابا الى النبي صلى الله عليه وسلم تقول يا رسول الله ان ابني فلان مريض فاشفه يا رسول الله ان بنتي فاطمة لم تتزوج - 00:11:14

فزوجها هذه اين عقلها؟ ما بقي لله عز وجل وهي تخاطب محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول عندما قاله رجل ما شاء الله وشئت ماذا قال وسلم اجعلت لله ندا؟ ما شاء الله وحده؟ هذي تسأله وتدعوه وترجوه وكأنها تخاطب رب العالمين سبحانه وتعالى. وهي -

00:11:34

تقول انها مسلمة وتردد شاة لا اله الا الله اذا لا بد للمسلم ان يحقق التوحيد. والله يقول وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. والله يقول واعبدوا الله ولا - 00:11:55

لا تشركوا به شيئا والله يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اعظم الدعاء اعظم الدعاء اعظم العبادة اي شيء الدعاء الدعاء هو الدعاء هو العبادة الدعاء هو الدعاء كما قال تعالى فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن ايش؟ عن عبادتي - 00:12:11

الدعاء عبادة فالذي يدعو الاولياء او يدعو الصالحين او يدعو الاموات ويسأله من دون الله عز وجل فيما بعد موتهم نقول قد اشركت بالله الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام. فالسلامة السلامة ان تحقق توحيد الله - 00:12:35

ان تموت وانت متمسك بهذا التوحيد. بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. الرسول انما بعث. بل بعث الانبياء كلهم لاجل اي شيء ولقد بعثنا في كل امة رسولا. لماذا؟ ان اعبدوا الله. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه هي العبادة. والا ابو لهب وابو جهل لم -

00:12:55

لم يكن يعتقدوا في هذه الله التي يعبدونها انها تخلق او انها تحيي او انها تميت وانما يعبدون لاجل اي شيء لاجل ان تقربهم الى زلفى. يريدون ان تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. فهذه الكلمة ذكرها ان شاء الله تعالى في الفرق بين مشرك زماننا - 00:13:16

ومشرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الجهل قد طم. وان الجهل قد عم. الا من عصمه الله عز وجل وللحمد والحمد لله ولله الفضل والمنة ان الامة امة الاسلام بدت تحيا وبدت تتنبه لمثل هذه الخرافات واصبحت تعقل ان - 00:13:35

الاموات لا يملكون نفعا ولا ظرا وانهم لو نفعوا لو استطاعوا ان ينفعوا احدا لنفعوا من لنفعوا انفسهم هم الان لم يستطيعوا ان يردوا الموت عن انفسهم. فكيف تسأل ميتا هو في التراب اصبح ترابا؟ لا لا يستطيع ان ينفع نفسه - 00:13:55

فكيف ترجوه ان ينفع غيره؟ العقول الان بدت بدت يعني بدأت تدرك وتعقل ان هؤلاء الاموات لا يكون شيئا وان الامر كله بيد من؟ بيد الله عز وجل فاسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم ممن حقق التوحيد - 00:14:14

وحقق عبودية الله عز وجل ولم يشرك به طرفة عين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اوله واخره اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم فانك تعلم ولا نعلم. اللهم تب علينا توبة - 00:14:34

صادقة ناصحة والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد. في مصر مثلا يعلموا اطفال لما سن تنخلع فعلا بيفتح الشباك الصبح

ويقول له قول للشمس اه يا شمس يا شمبوسة خدي سنة الجاموسة وهاتي سنة العروسة. ويتساهلون ان هذا اطفال - [00:14:54](#) ما هو بصحيح الان الطفل الطفل غير مكلف الطفل هذا غير مكلف لكن الذي كلف هو من امره بذلك. الذي كفر هو الذي امره الذي كفر واشرك هو الذي امره ان يفعل هذا الفعل. هو الذي اشرك لانه - [00:15:14](#)

امره بالشرك واقاراره بالشرك وامر الكفر كفر بالله عز وجل. وهذا يقع الان انتم تقولون جاموس وعندنا يقولون حمار الله يكرمنا واياكم. في ناس يخرج الجاموس يعني هي بس اختلفت اختلفت الاسماء ولا كلهم يدعون ان يسألون الشمس نسأل الله العافية

والسلامة والشمس الشمس لا تملك نفعا - [00:15:28](#)

ولا لا تعطي ولا تمنع. اي كفر نعم ما يحتاج. من فعل من فعل الكور كفر يعني يعني وقصد انه لم يكفر بهذا الفعل انت قصدك كذا؟ لا ما

يعذر هذا التوحيد لا يعذر هذا اصل الدين. اذا جهل الانسان - [00:15:48](#)

المسألة ماذا يعلم؟ يقصد الصغير لا الصغير مو مكلف اللي هو قصد كبير الصغير لكن واحد يجهل مع لا اله الا الله هل هو يسمى مسلم

الرسل كلهم من لدن نوح عليه السلام الى محمد اي شيء - [00:16:08](#)

ان يعبد الله وحده اذا كان واحد يعبد غير الله عز وجل ما بقي؟ القرآن يتلى ويتلى يتلى يتلى في البيوت لما يتلى. بلغتهم الحجة

بلغتهم. القرآن بلغ. والنبي صلى الله عليه وسلم بلغ ونصح وبين. فمن يجهل - [00:16:21](#)

لا عذر له عند الله عز وجل لا عذر له عند الله سبحانه وتعالى والله اعلم - [00:16:38](#)